

الأغاني

عشق من انتسب عذريا فأما أنت فما لك ولهذا فاستحيا وسكن وسأله أبو عبيدة هل قلت في مقامك شعرا قال نعم وأنشد .

(لَعَمْرِي لئن أَمْسَيْتَ بِالْفَرَشِ مُقْصِداً ... ثَوِيَّ سَاكٍ عَيْسُودٍ وَعُدْ نَةً أَوْ صَفَرٍ) .

(ففَرَّعَ صَبِيّاً أَوْ تَيَمَّمَّ مُصْعِداً ... لِرَبْعٍ قَدِيمِ الْعَهْدِ يَنْتَكِفُ الْأَثَرُ) .

(دَعَا أَهْلَهُ بِالشَّامِ بِرُقٍ فَأَوْجَفُوا ... وَلَمْ أَرَ مَتْبوعاً أَضَرَّ مِنَ الْمَطَرِ) .

(لَتَسْتَبْدِلَنِّ قَلْباً وَعَيْناً سَوَاهُما ... وَإِلَّا أَتَى قِصداً حُشَّاشَتَكَ الْقَدَرُ) .

(خَلِيلِيَّ فِيمَا عِشْتُمَا أَوْ رَأَيْتُمَا ... هَلْ اشْتاقَ مَضْرُورٌ إِلَى مَنْ بِهِ أَضَرُّ) .
(نَعَمْ رُبَّ مَا كَانَ الشَّقَاءُ مُتَيَّحاً ... يُغَطِّي عَلَى سَمْعِ ابْنِ آدَمَ وَالْبَصَرِ) .

قال فانصرف به أبو عبيدة إلى منزله وأطعمه وكساه وحمله وانصرف وهو يقول .

(أَصَابَ دَوَاءَ عِلَّتِكَ الطَّبِيبُ ... وَخَاضَ لَكَ السُّلُوسُ ابْنُ الرَّبِّيبِ) .
(وَأَبْصَرَ مِنْ رُقَاكَ مُنْذَفِّثَاتٍ ... وَدَاؤُكَ كَانَ أَعْرَفَ بِالطَّبِيبِ)